

22 - عمدة التفسير - سورة العنكبوت (الآيات 14 - 64) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم في عمدة التفسير من سورة العنكبوت مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء. بسم الله بسم الله الرحمن - 00:00:00

الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله غفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:36

الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. لو كانوا يعلمون. ان - 00:00:56

الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء. وهو العزيز الحكيم. وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. قال ابن كثير رحمه الله هذا مثل ضربه الله تعالى للمشركين في اتخاذهم الهة من دون الله. يرجون نصرهم ورزقهم ويتمسكون بهم في الشدائد - 00:01:16

فهم في ذلك كبيت العنكبوت في ضعفه ووهنه. فليس وهنه. احسن فهم في ذلك كبيت كابوتي في ضعفه ووهنه فليس في ايدي هؤلاء من الهتهم الا كمن يتمسك ببيت العنكبوت. فانه لا - 00:01:46

عنه شيئا فلو علموا هذا الحال لما اتخذوا من دون الله اولياء. وهذا بخلاف المسلم المؤمن قلبه لله. هم وهذا بخلاف المسلم المؤمن قلبه لله. ولا المؤمن المسلم قلبه لله او المسلم - 00:02:06

ايه رأيكم؟ او بخلاف المسلم المؤمن؟ لا لا هي المسلم المسلم بمعنى المسلم ماذا ماشي. وهو مع ذلك لا لا ها؟ لا لا المؤمن لا جعلها مؤمن ولله اه المسلم المؤمن قلبه لله بمعنى المسلم لله. المسلم قلبه لله - 00:02:26

او انها سقطت كلمة بالله يعني الباء مع رسمها الالف نعم. وهو مع ذلك يحسن العمل في اتباع الشر. للعنكبوت هنا وبهذا سميت السورة بهذا الاسم. سورة العنكبوت وهو مثال ضربه الله لهؤلاء. لضعف - 00:03:06

ما يلتجئون اليه لا ينفعهم لا في الدنيا ولا في الآخرة. بل لا يزيدهم الا خسرانا فبيت العنكبوت لا يغني من برد ولا يحمي من عدو. ولا يكن من هواء ولا من شمس. ولا - 00:03:37

ابدا سبحان الله. هذا من حيث هذا الشيء اللي تنسجه. ضعيف جدا. حينما تصطاد به بعض الحشرات الضعيفة يعني لزوجة يمسك هذا والا هو لا يغنيك سبحان الله. وقيل شيئا عجيبا ذكر والله اعلم عن صحته - 00:03:57

ان انثى العنكبوت في ليلة التزاوج تقتل الذكر. معلومة دقيقة هذي ولا حتى سميت الارملة السوداء. الارملة السوداء. ها يا دكتور؟ ايه. وبيتها خربان من اول من اول ليلة. هم - 00:04:24

سبحان الله لله حكمة بسم الله حكمة هو صالح التمثيل به بالبيت وهن البيت من هذه الجهتين. من الجهة الحسية والجهة المعنوية وكذلك هم المشركون اه اتخاذهم من الاولياء من دون الله يعبدونهم من دون الله هذه اه - 00:04:45

من الجهة الحسية هذه الاصنام لا تغني شيئا. لا تنصرهم ولا ترزقهم ولا ومن الجهة المعنوية لا قلوبهم واحوالهم في آآ سفال سبحان الله خاوية في وحشة في خوف في رعب مثل ما قال عز وجل فزادوهم رهقا لما خافوا من الجن زادوه امرها - 00:05:19

بينما من يتوكل على الله فهو حسبه. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فلا تخافوهم وخافوني وهكذا وتجد المؤمن في قوة كل ما

قوي بالله اتصل بالله ووحد الله قوييت قوييت شجاعته - 00:05:51

ولذلك لك في في الانبياء عبرة. كيف قوتهم؟ مع كثرة خصومهم شدتهم وعداوتهم وفيهم من رباطة الجأش والصبر والثبات التعلق بالله والثقة به هذا كله مدد من الله بتوحيده لما وحده الله. خوفوا ابراهيم قالوا فيه - 00:06:09

فيه ولا زال ثابتا صابرا. وهكذا. سبحان الله. نعم. المهم انه انه لا تغني عنهم شيء لا في الدنيا ولا في الآخرة. نعوذ بالله. لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون انهم لو كانوا يعلمون الله اعلم راجعة الى قوله كما - 00:06:39

العنكبوت وراجع الى قوله اوهن البيوت بيت بيت لببت العنكبوت لو كانوا يعلمون لعللوا ذلك سبحان الله. نعم. ان الله يعلم ايناء وهو مع ذلك ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم. ما ذكر هذا - 00:07:09

في بعدها قالها ثم قاله وهو مع ذلك وهو مع ذلك بخلاف المسلم نعم وهذا بخلاف المسلم المؤمن قلبه لله. ومع ذلك يحسن العمل في اتباع الشرع. فانه مستمسك بالعروة الوثقى لم - 00:07:48

صام لها بقوتها وثباتها. ثم قال تعالى متوعدا لمن عبد غيره واشرك به انه تعالى يعلم ما هم عليه من الاعمال ويعلم ما يشركون به من الانداد. وسيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم. ان الله يعلم ما يدعون من دونهم - 00:08:08

ماء هنا على انها موصولة. او مصدرية. هم. يعني دعاءهم او الذي يدعون من دونه من شيء. ها ويعمل دعاء هنا اعمال عملهم وسؤالهم. يدعونها من شيء كل شيء. من كل شيء - 00:08:28

لكن هل ما تأتية شف التفسير؟ ها؟ قلت باجابه مصدرية الموجودة في اثناء الشرح استمسك بعروة قريبة عنده تقول القرطبي يقول ايه القرطبي تبون مصدرين غيرت رأيك في هذي العجلة - 00:08:58

هو مثل ما ذكر مصنفنا موسوعة ويعلم ما هم عليه من من الاعمال ويعلم ما يشركون به من الانداد. ما في غير القرطبي هل قال لنا احد نافية؟ شف غيره - 00:09:48

تري فيه سالم شف لنا زاد المسير هناك هنا هنا يمين يمين على الجهة الثانية الشيخ ابن عثيمين يا شيخ شيقول؟ منافية يقول المؤلف المال بمعنى الذي فتكون اسم مصر وهذا الاعراب هذا مؤلف تقصده بان الجلالين - 00:10:19

الا هو الظاهر تعليق على الجدلين. ايوه. قال المؤلف بالمعنى الذي فتكون اسما موصولا. وهذا الاعراب الذي سلكه النبي نعم. وبعض المعرضين يقول ما استفهامية والموقف على قوله ان الله يعلم اي ملني يدعون من دونه من شيء هل يستفيدون؟ ولكن هذا بعيد

استفهامية بعيد - 00:10:43

يعلم ما يدعون من دونه يبقى على اعراب المؤلف النقول هذا كلام بن عاشور. يقول ايوه وما من قوله ما تدعون يجوز ان تكون نافية. معلقة فعل يعلم عن العمل. معلقة. هم. يعلم - 00:11:08

عن العمل وتكون من زيادة توحيد النفي ومجرورها مفعول في المعنى. تدعون ظهرت عليه حركة حرف الجر الزائد معنى الكلام ان الله يعلم انكم لا تدعون موجودا ولكنكم تدعون نورا علنية. ففي فيه تحقيق - 00:11:35

تحقيق. نعم. المهم انه يقول يجوز ان تكون ها ان تكون ايش؟ نافعة نافلة قبلها قال شي وش رجة ماشي. يقول ابن الجوزي ان الله يعلم ما يدعوننا من دونه من شيء اي هو عالم بما - 00:11:56

عبدوه من دونه لا يخفى عليه ذلك يعني جعلها بمعنى الموصولة مثل ما هنا. في في من جعلها نافية يقول جوزها بن ايه في من جعلها نافية يعني يعلم انهم ما يدعون شيئا حقيقة انما يعني ما يدعون الهتنا حقيقة انما - 00:12:28

يدعون الهة يعني لا شيء لا لا قدرة لها. وان كان الموصول هو الارجح يعني لا يخفى عليه وتذليل الاية بقوله وهو يؤيد انها موصولة يعني لا يخفى عليه ذلك وسكت عنهم لم - 00:12:55

يؤاخذهم يعني لم يعجل لهم العقوبة. مع انه عزيز حكيم وله حكمة. لذلك له حكمة في بقاء ذلك لانه لو قال قائل ما دام انه يعلم ما هم عليه ها ولم يخفى عليه ويعلمه قبل خلقهم - 00:13:25

وقدره لانه يعلم هنا متعلق يعني بعلمه السابق وعلمه اللاحق. يعني علمه سابق ولاحق ومقارن لا يخفى عليه شيء هو يعلم انهم

سيعبدونها. لماذا خلقها؟ وخلقهم. قال عزيز حكيم. له - [00:13:45](#)

حكمة وقادر على ذلك وعزته لا آآ ينقصها وجود هذا لان هذا لحكمة ليس لانه فاته ذلك كما تقول القدرية. لانه وجد من قال انه اه وجوده يدل على انها خارج - [00:14:09](#)

قدرة الله. اي. فلذلك ولذلك العرب قديما قالوا لو شاء الله ما اشركنا. فجاء ذلك مقترن بانهم يثبتون القدر. ها فاحتجوا به.

قابلهم الذي من المجوس الذين ينكرون القدر مجوس هذه الامة القدرية فذكر العزة العزة من - [00:14:30](#)

يا عزو يعز ويقوى هو قد قادر على كل شيء ولحكمة فعل ذلك لحكمة فعل ذلك سبحانه وتعالى. يبتلي العباد بذلك. ونبلوكم بالشر والخير فتنة. والين ترجعون امتحان لو ما وجد الشر ما عرف الخير. صحيح. ما يحتاج - [00:15:00](#)

لكن هو المقصود ان ان الماء موصولة هنا اظهر ما يدعون من دوني يدعون من دون هذه صلة الموصول جملة. ماشي ثم قال تعالى وتلك الامتار نضربها للناس وما يعقرها الا العالمون. اي ما يفهمها وما يتدبر - [00:15:30](#)

الا الراسخون بالعلم المتضلعون منه. الله اكبر. روى الامام احمد عن عمرو بن العاص قال عقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف مثل وهذه منقبة عظيمة لعمرو بن العاص رضي الله عنه. حيث يقول الله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون

- [00:16:00](#)

يعني الف مثل هنا قد يقول شخص لديه كثيرة مبالغة يظهر الله عني انه يأتي يقصد ما كان من مثال وخبر وامر الى كل هذه من امر ونهي ومهال يظرب وقصة تظرب لان - [00:16:20](#)

قصص الذكرى في القرآن للمثال. للمثال لان الله لما ذكرها قال فاعتبروا يا اولي الابصار. لما ذكر قصة اجلاء بني قال اعتبروا يا اهل الابصار والاعتبار بضرب الامثال. الامثال الاشياء التي يقياس بها الا قيسة - [00:16:50](#)

هذا المعنى حتى لا يستكثر ذلك. يقول في الحاشية قال الهيثم في الزوائد اسناده حسن اذا كان بعض السلف اذا اذا لم يفهم بعض الامثلة من القرآن يبكي فيقال له - [00:17:10](#)

قل ان الله يقول وما يعقلها الا العالمون وانا والله ما علمت هذي. فيبكي على يعني نقص علمه. وعدم الفهم يرجع الى نقص في العلم من معاني كتاب الله غشاوة في البصيرة. لان الله يقول كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - [00:17:31](#)

هذه تفسد الفهم. ونقص في العلم اما في علم يعني ما ما يفهم منه معاني قرآن من ادواته من حيث آآ المعرفة معرفة اللغة جهة المعاني او من جهة ابنية الكلام او من جهة اعرابه - [00:17:52](#)

كلها لها اثر في فهمهم في الفهم. مثل قبل قليل يعني مسألة ما هل هي موصولة؟ هل هي مصدرية؟ هل هي استفهامية مثل ما قال من قال الناس تفهم وكلها تغير المعنى. تغير المعنى - [00:18:16](#)

اللهم افتح لنا في كتابك. سنة نبيك فتحا مباركا يا رب العالمين انك انت الفتاح العليم. نعم. اللهم اجعلنا ممن يعقلون ويعلمونه ويعملون به ويدعون اليه يا ذا الجلال والاکرام. نعم. قال الله تعالى - [00:18:36](#)

خلق الله السماوات والارض بالحق. ان في ذلك لاية للمؤمنين اتل ما اوحى اليك من الكتاب واهيا. اوحى. اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة. ان الصلاة عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:18:59](#)

قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى مخبرا عن قدرته العظيمة انه خلق السماوات والارض بالحق. يعني لا على وجه العبث واللعب لتجزى كل نفس بما تسعى. ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. فقلوه - [00:19:29](#)

ان في ذلك الاية للمؤمنين. اي لدلالة واضحة على انه تعالى المتفرد بالخلق والتدبير والالهية. سبحانه الله! يعني لو تأمل الانسان يعني علاقة هذه الاية بما قبلها. هم. خلق السماوات والارض بالحق - [00:19:49](#)

طيب وجود المعبودات من دون الله الالهة مم خلقها الله ها وكل ما قدره ها تقديره عز وجل حق. نعم لكن اتخاذ هؤلاء باطل. هم اتخذوه وانما يعبدون من دونه الباط ما يدعون من دونه الباطل. ذلك بان الله هو الحق - [00:20:09](#)

سبحان الله. الا يقول قائل انها خرجت عن قدرته ان في ذلك لاية للمؤمنين على انه يخلق ما يشاء ويفعل ما يشاء وهو الله الحق عز

وجل سبحانه نعم ثم قال تعالى امرا رسوله والمؤمنين - 00:20:39

تلاوة القرآن وهو قراءته وابلاغه للناس. اقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر. يعني ان الصلاة تشتمل على شيئين. على ترك الفواحش والمنكرات. اي ان مواظبتها تحمل على ترك ذلك. وروى الامام احمد على - 00:21:09

ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق قال انه سينهاه ما يقول وتشتمل الصلاة ايضا على ذكر الله تعالى. ما يقول ولا ما تقول عندك في الاصل. ما يقول - 00:21:29

مختصر تصل اليه قالها الامام احمد تجده قال الامام احمد حدثنا فلان عن ابي هريرة جاء رجل الى النبي وقال ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح صلى قال انه سينهاهم ما يقول. ما يقول. هم. يعني اذا هنا الصلاة تكون باذن الله - 00:21:49

معونة اذا واظب عليها. الان هو يسرق بجبلته او او بمعنى ما الف من السرقة. لكن وعليه من الخير والايمان ما ينهاه. يزداد ايمانا يزداد وهذا مما يدل على ان الايمان يزداد وينقص. يزداد ايمانه بكثرة صلاته. ثم - 00:22:39

ينتهي تنهى عن الفحشاء والمنكر. تقول بخاري نسخة هذا وش النسخة؟ ايه يعني سينهاه ستنهاه ايه ستنهاه صلاته. ما دمت ايه ما تقول؟ هنا ما تقول يا شيخ. تقول؟ سينهاه ما تقول. اي ممكن تقول لانها اظهر - 00:22:59

اي نعم هذا عاد هو ظاهر الآية ان استنهي عن الفحشاء والمنكر زين ها هو ما تقول ما تقول عنه يعني ما تخبر عنه ولذلك يذكر ان رجلا اه لص سمع شخصا يكلم امام المسجد يريد ان ان يودع - 00:23:29

يسافر وان يودي عنده دنائير يريد ان يداعى عنده. فلما قال له الامام انظر من يواظب على الصلاة شهرا كاملا فانه ان شاء الله رجل صالح الصلوات الخمس. اودعها عنده. هذا - 00:23:59

استغلها فرصة واظب على الصلاة. شهرا كاملا الصلوات الخمس ينظرونه الامام وهذا الرجل يراقب ولا يخرج الا واخر واحد ها بعد ما كمل الشهر جاء يريد ان يودع عنده قال لا هذا هو اما الان - 00:24:19

نهتني الصلاة. انا ما وظبت على الصلاة الا من اجل دنائيرك لكن الله فتح على قلبه. فصارت له خيرة سبحانه الله وهناك شخص كان من اهل الرفظ وهاجر من هاجر هجرة انما جاء الى بلد في نجد لاجل معروف يعني هو لاجل التجارة - 00:24:39

محل ويخفي انه رافضي. ما يقرونه يبقى عندهم كان له دكان ويظهر الصلاة معه. على التقية مدة. كان المؤذن يراه انه يعني ما شاء الله مواظب على الصلاة موجود معاهم. يحتاج انه يذهب الى الحج المؤذن. فقال يا فلان انت ما شاء الله مواظب - 00:25:09

الصلاة وكذا وانا بروح للحج اريدك تمسك الاذان بعدي حاول انه يتخلص قال ابد ما في احد مواظب الا انت ما شاء الله مواظبين للبقية لكن انت ما شاء الله يعني منتظم مع الوقت. ولا تسافر ولا تذهب ولا ما عندك شيء - 00:25:39

فأخرج فلما اذن ها اول ما اذن وقال اشهد ان لا اله الا الله بدأ به يقول خرجت كان روحه خرجت او شيء من ففتح الله الاقل سبحانه الله الصلوات التي كان يصليها تقية معهم او قد يكون يصلي لله على انها صلاة. لكن بهذه المواظبة معهم وهذا - 00:25:59

انتظام سبحانه الله فتح الله على قلبه. وزاح عنه ما كان عليه من الضلالات والشرك. وتأليف ال البيت وغير ذلك وان كانت له خيرا سبحانه الله نعم الاول يقول تشتمل على ترك الفواحش. تشتمل على شيئين. الثاني وتشتمل وتشتمل - 00:26:32

ايضا على ذكر الله تعالى وهو المطلوب الاكبر. ولهذا قال تعالى ولذكر الله اكبر. اي اعظم من الاول. والله يعلم ما ان يعلموا جميع اقوالكم واعمالكم. الله اكبر. تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر - 00:27:02

من غيره في الصلاة ولذلك من اولها وهي في ليلة تسليمها. من اولها الانسان النداء ينادى بايش؟ الله اكبر الى اخره ها والنية والتوجه والوضوء النية ما في القلوب من التوجه هذا تعظيم لله اكبر - 00:27:22

الذي حمله على ان يترك شغله ويذهب يتوضأ ويذهب الى المسجد. لولا ان ذكر الله في نفسه اكبر. ثم اذا كبر دخل في الصلاة تكبير. كلها الاذكار من كل هيئة فيها ذكر مقترن بنية التعظيم - 00:27:42

الى ان يسلم. بل ما بعد ذلك من الاستغفار والتوبة والاقبال على الله والتسبيحات ذكر كلها تكبير كلها تعظيم واجلال وتسبيح لله رب العالمين ولذلك قال ولذكر الله اكبر الله اكبر اللهم اجعلنا من الذاكرين الشاكرين. قال ابو العالية. وقال ابو العالية في قوله ان الصلاة

تنهى عن الفحشاء - 00:28:02

الشاي والمنكر. قال ان الصلاة فيها ثلاث خلال. فكل صلاة ما يكون فيها شيء من هذه خلال. ليست بصلاة. من خلال يعني للخصال ايوه فكل صلاة لا يكون فيها شيء من هذه خلال فليست بصلاة الاخلاص والخير - 00:28:32

وذكر الله فالاخلاص يامر بالمعروف والخشية تنهاه عن المنكر وذكر القرآن يأمره وينهاه وقال ابن عون الانصاري اذا كنت في صلاة فانت في معروف وذكر القرآن وله ذكر الله. وذكر الله. ها - 00:28:52

وذكر الله القرآن فسرهم مم هي نسختك مثل نسختنا لكن ساقط يعني كلمة وذكر الله لانه قال في اولها وذكر الله ثم قال وذكر الله القرآن لان الله قال الذكر هو ذكر نعم. هنا في الاصل القرآن يأمره وينهاه. في الاصل هو مع الاصل - 00:29:12

هم لا في الاخلاص يأمرهم بالمعروف وخشية وذكر القرآن يأمره وينهى نسختك وش هي هذي وهذا التطبيق يا شيخ. ايه. لا لانه قال اول شيء فيها ثلاث اشياء الاخلاص والخشية هو ذكر الله. الله يقول في الآية وذكر - 00:29:42

ولذكر الله اكبر. ها ثم فسر قال وذكر الله القرآن. فكأن بابي كأن ابا العالية يفسر وقوله ذكر الله اكبر اي والقرآن فيها اكبر. جعله ذكر الله بمعنى ايش؟ والقرآن ذي الذكر. نعم - 00:30:12

وقال ابن وقال ابن عون الانصاري اذا كنت في صلاة فانت في معروف. فقد حجزتك عن الفحشاء والمنكر. والذي انت فيه من ذكر الله اكبر وقال محمد بن ابي سلمة يقول اذا كنت في الصلاة ها حالك الان في معروف وحالك الان ممتنع عن المنكر الذي - 00:30:34

هل هو يفعل منكراً؟ من هذا المعنى؟ هذا قول ابن عون. نعم. والذي حماد وقال حماد نبي سليمان ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر يعني ما دمت فيها يعني هؤلاء الذين يقولون هذا القول استشكلوا انه قد يكون الانسان يصلي ويقع في الفحشاء والمنكر. هم فقال -

00:30:54

اذا المعنى حتى يكون منطبق مئة بالمئة. المعنى ما دمت فيها فانت منتهن عن الفحشاء والمنكر. فاعل للمعروف نقول لا ليس المقصود هذا هذا لا شك منه ما فيه اشكال. هذا لا شك فيه - 00:31:24

بدليل انه قد قد يناقضه او غيره لا يكون مثله قد يكون الانسان يصوم وصائم ويفعل المنكرات يغتاب ويفعل وهو اثناء الصيام. قد يحج ويفعل ايش؟ بعض الرفث. من المنكرات والمعاصي. ها - 00:31:40

لكن الصلاة لا. طيب ما يمكن الانسان يصلي وينظر الى محرم امامه ما يمكن يحصل له انه يصلي وينظر الى امرأة امامه حسناء هذي يعني قد يقع كواقع لكن المعنى الاول هو انها تنهى عن الفحشاء والمنكر. لكن لا يلزم بالنهي عن الفحشاء والمنكر ان تنهاه - 00:31:58

كلياً حتى يكون ايش؟ كيحيى ابن زكريا لم يذنب ذنباً قط. لا. تقل الفحشاء والمنكر. فالمواظبين على الصلاة ليسوا كالتاركين للصلاة. في الفجور واولى. هذا هذا ما الذي صلاته قللت منه جعلته يتقي الله وليس المعنى انها تعصمه ان الله قال تنهاه ما قال - 00:32:31

فصمه عن الفحشاء والمنكر. نعم. وقال لكن مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه سينهاه ما تقول لذلك انظر الى كثير من كبار السن المواظبين على الصلاة كيف هم في اخر حياتهم - 00:33:01

ها من الصلاة ولزوم المسجد وقلة الشر فيهم. الت الى اصلاحهم وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ولذكر الله اكبر يقول ولذكر الله عباده اكبر اذا ذكره من ذكرهم اياه. لا اله الا الله. يعني فاذكروني اذكركم - 00:33:18

يعني اذا ذكره بعبادته فذكره لهم اكثر من من ذكرهم له. لان الحسنة بعشر امثالها واعظم من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. هذا نزع ابن عباس الى هذا - 00:33:48

يعني يدخل في الآية. يدخل في الآية. نعم. وكذا روى غير واحد عن ابن عباس وبه قال مجاهد وعن ابن عباس في قوله ولذكر الله اكبر. قال لها وجهان. قال ذكر الله عندما حرمة - 00:34:08

عند ما حرمة. قال ذكر قال ذكر الله عند ما حرمة. هم. قال وذكر الله اياكم يعني موصولة على هذا. كأنه قال ذكر الله عند الذي حرمة. عند المحرمات تذكر الله. ها؟ واذا فعلوا - 00:34:28

او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبه. ما هذي تكون شوي تفصلها عنا عنا حتى يتضح المعنى الطابع دامجها معا عندما قال

وذكر الله اياكم اعظم من ذكركم اياه. هذا هذا كأن ابن عباس قال ان الآية لها - [00:34:48](#)

يعني قال لها وجهان يعني من المعاني قال ابن جرير عن وقال ابن جرير عن عبد الله ابن ربيعة قال وقال ها؟ نعم الظاهر روى لان الظاهر ان في الاصل هو قال ابن جرير حدثنا فلان عن فلان بالاسناد ها؟ ايه ماشي يعني لو غيرها المختصر الى ورق - [00:35:19](#)
عن عبد الله بن ربيعة عن عبد الله بن ربيعة قال قال لي ابن عباس هل تدري ما قوله تعالى ولذكر الله اكبر قال قلت نعم. قال فما هو؟ قلت التسبيح والتحميد والتكبير في الصلاة وقراءة القرآن. ونحو ذلك. قال قد قلت - [00:35:49](#)

فقولوا عجا وما هو كذلك؟ يعني قولك صحيح. واستنباط عظيم لكن ليس هذا المقصود. ايوة ولكنه انما يقول ذكر الله اياكم عندما عندما امر به او نهى عنه. اذا ذكرتموه - [00:36:09](#)

اكبر من ذكركم اياه. وقد روى هذا وقد روي هذا من غير وجه عن ابن عباس. وروي ايضا عن ابن مسعود يقول المعنى الذي ذكرته من التسبيح ذكركم لله جيد - [00:36:29](#)

لكن هناك ما هو اكبر منه. هذا يدل على ان قوال ابن عباس على سبيل الاستنباط والفوائد من الآية. وليس على سبيل التفسير الذي غيره خطأ. هم. يعني ان هذه الآية مشتملة لما قلت لان هذا ظاهر واضح من - [00:36:47](#)

من اول الآية. وهناك ما هو ذلك. ذكر الله في قلوبكم عندما عند امره ونهيه اكبر من آ من ذكركم اياه في التسبيح والتهليل. ها؟ اذا كان شخص ويهمل وقد يقع في المعاصي. واذا جاءه الامر والنهي ما يقوم بها. لكن اذا جاءه الامر والنهي وقام بهما وامتل -

[00:37:07](#)

هذا اعظم تعظيم لله. اذا استحضر استحضر الله عز وجل. يعني تذكر الذكر ده امرك الله بامر امتثلت لله. جاك نهى اجتنبت. خفت من الله الاعظم هذا اعظم. ومن الامر التسبيح. فتسبح وتهلل - [00:37:37](#)

وروي ايضا عن ابن مسعود وابي الدرداء وسلمان الفارسي وغيرهم فاختره ابن جرير. يعني جاء ايضا عن السلف. هذا المعنى نعم.

قال الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب لا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم - [00:38:07](#)
وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والها والهم واحد ونحن له مسلمون. قال ابن كثير رحمه الله قال قال قتلت غير واحد هذه اية منسوخة بآية السيف. ولم يبق معهم مجادلة وانما هو الاسلام او الجزية او السيف. وقال اخرون بل هي باقية او - [00:38:27](#)
محكمة لمن اراد الاستبصار منهم في الدين. فيجادل بالتي هي احسن ليكون انجح فيه. كما قال تعالى ادع الذين قالوا انها منسوخة باعتبار ان العنكبوت مكية. سورة العنكبوت. ها؟ طيب - [00:38:57](#)

ثم جاء الجهاد بعد الهجرة الى المدينة. وقالوا ان الآية لان ظاهرها ولا تجادل اهل الكتاب الا بالتي هي احسن يعني ليس لكم معهم الا المجادلة بالاحسن ما في قتال - [00:39:17](#)

الظاهر لله الحصر فلذلك قالوا ايش؟ لما شرع السيف فاقتلوا المشركين كافة ها قالوا قاتلوا الذين اه لا يؤمنون بالله واليوم الآخر قالوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر ولا يحلون مما حرم الله ورسوله ولا يدين دين الحق. من الذين اوتوا الكتاب. قالوا اذا الله امر بقتاله - [00:39:35](#)

الى قوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغون. صاغرون. قالوا هذه ناسخة. والذين قالوا انها ليست بناسخة لا الموضوع في

المجادلة ما له علاقة لانه قال ولا تجادلوا ثم قال الا بالتي هي احسن - [00:40:05](#)

ثم قال الا الذين ظلموا منهم ما الذي ظلموا منهم؟ خذوهم بالحق مو من الحق اما السيف او الجزية هذا هو. فالقول بانها غير

منسوخة اظهر. بل هي باقية لانه احيانا قد يكون ليس هناك مجال للقتال. صلح. ولا لا؟ فيجادلوه - [00:40:25](#)

ثلاثة فليست منسوخة. بل هي باقية ايوة قال اخرون وقال اخرون قم بل هي باقية او محكمة لمن اراد الاستفسار منه بالدين. عندك او محكمة نعم ها نعم لا نبي ها - [00:40:58](#)

محكم. باقية محكمة. هذا الصواب من دون من دون او بل هي باقية محكمة. وقال اخرون بل هي بقية محكمة لمن اراد الاستفسار

منه في الدين. فيجادل بالتي هي احسن ليكون انجع فيه. صحيح. ما يجادل - [00:41:20](#)

بما يصد عن السبيل بالغلظة والجفاء لانها تحمله الحمية ويعزه الشيطان. نعم كما قال تعالى كما قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو - [00:41:49](#)

اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. فقال تعالى سبحانه وتعالى نعم. وقال تعالى لموسى وهارون حين بعثهما الى فرعون فقولاً له قولاً لنا لعله يتذكر او يخشى. وهذا القول اختار ابن جرير وحكاه عن - [00:42:09](#)

وحكاه عن ابن زيد وقوله الى الذين ظلموا منهم اي حادوا عن وجه الحق. وعموا عن واضح المحجة وعاندوا تكابروا فحينئذ ينتقل من الجدل الى الجلال فحينئذ ينتقل من الجدل الى الجلال ويقاثلون بما يردعهما - [00:42:29](#)

تمنعهم قال الله تعالى لقد ارسلنا رسلاً او الى المباهلة او الى المباح ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكون - [00:42:49](#)

فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من الحق فقل تعالوا ندعو ابناءنا وابناءكم وانفسنا وانفسكم وآآ انا وابناءكم ونسائنا ونسائكم انفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. بعد ما اقام عليهم الحجة دعاهم الى المباهلة - [00:43:09](#)

شديدة وناظرهم بالتي هي احسن عليه الصلاة لكن ينبغي لمن من باهل ان يباح على الكذب لا على الصواب والخطأ فنجعل لعنة الله على الكاذبين الصواب والخطأ ها آآ قد يعذر الله فيه من يجهل لان من دك من المباهلة في في التوحيد والايمان هذه ظاهرات - [00:43:29](#)

اسلام هذه ظاهرة لكن احيانا في من هو من باهل في مسائل داخل الشريعة. كما كان يؤتى يذكر عن السفيان الثوري انه في مسائل قال في مسائل من الفقه. قال من شاء باهلته - [00:44:06](#)

سيكون المباهلة على الكذب. حتى يخاف الذي يكذب. لان من الناس من تحمله العصبية ويحملة كذا الى ان يعني يعاند فيقال له به الكعبة على الكاذبين. عند ذلك يخاف. ولذلك ان - [00:44:25](#)

نصارى نجران لما باع لهم النبي صلى الله عليه وسلم فلنجعل لعنة الله على الكاذبين خافوا وقالوا لا. هم يعلمون انهم كانوا كاذبين نعم. قال الله تعالى لقد ارسلنا رسلاً بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. انزلنا الحديد - [00:44:46](#)

فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. ان الله قوي عزيز قال مجاهد ان الذين ظلموا منهم يعني اهل الحرب ومن امتنع منهم عن اداء الجزية. نعم. اذا هي - [00:45:16](#)

لا نقول انها منسوخة لانها فيها فيها ما يدل على انها اذا امتنعوا عن المجادلة بالتي هي احسن فيرجعون الى الى الحرب. الا الذين ظلموا منهم. نعم. وقوله وقولوا امنا بالذي انزل الينا - [00:45:36](#)

وانزل اليكم يعني اذا اخبروا بما لا يعلم اذا اخبروا بما لا يعلم صدقه ولا كذبه. فهذا لا نقدم على تكذيبه لانه قد يكون حقا ولا على تصديقه فلعله ان يكون باطلا. ولكن نؤمن به ايمانا مجملا - [00:45:57](#)

معلقا على شرط وهو ان يكون منزلا لا مبدلا ولا مؤولا. وروى البخاري عن ابي هريرة اذا ناظرتهم واخبروك باشيء لا تعلم صدقها ليست مناقضة. لما هو معلوم يعني مثلاً يتكلمون في الهية المسيح. وانه ابن الله - [00:46:17](#)

ها وكذا بنصوص هذه ما نقول ما نقول امنا بهذا الله اعلم نقول الله اعلم لكن الله اخبرنا واعلمنا ان هذا الكلام الذي تقولونه باطل وكذب. لكن لو اخبرونا باشيء لا ندري عن صحتها - [00:46:37](#)

لانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه كانت فيهم الاعاجيب. لا لا تكذبوا بني لا تكذبوا اهل الكتاب ولا تصدقوهم. وقولوا امنا بما بما انزل الينا وما انزل اليكم. فانه - [00:46:57](#)

كانت فيهم الاعاجيب. صحيح. يعني ان مسخ الله منهم قردة وخنازير هذا من العجيب مسخ. اصبحوا وهم قردة وخنازير قصة سليمان وما جعل الله له من الريح التي غدوها شهر ورواحه يا شيخ تحمله وسخر معه الجان يعملون له ما يشاء من - [00:47:17](#)

حبيبي اوتوماتيك وجفان راسية وقدور راسيات وجفان كالجواب وقدور راسيات. شيء يعني عظيم جدا سخر معه الطير هذي من العجيب لولا ما ذكر الله في القرآن وما ذكرت في صحيح السنة قد يستنكرها الانسان - [00:47:40](#)

استنكر احد وان وان عرش ملكة سبأ يؤتى في طرفة عين واذا هو امامه مستقر الامانة. شيء عجيب. والله على كل شيء قدير. فيكون
المعنى اذا اخبروا لا يعلم صدقه ولا كذبه هذا الضابط. نعلم صدق - 00:48:00
ايه ممكن نعلم او يعلم محتملا المعنى نعم روى البخاري عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها
بالعربية لاهل الاسلام. نعم. ماشي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل - 00:48:29
في الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنأ والهكم واحد ونحن له مسلمون. وهذا الحديث به
البخاري يعني عن مسلم تفرد به البخاري عن مسلم هذا مصطلح ابن كثير اذا قال تفرد به مسلم تفرد به البخاري - 00:48:59
يعني عن عن الآخر وليس المعنى نتفرد به عن جميع المحدثين لا طيب في هذا بركة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا
محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:49:19
زدنا علما يا كلب. اللهم فقنا في كتابك وسنة نبيك. وارزقنا العلم والعمل النافع والعمل الصالح يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:49:49
- 00:50:09